Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقسم به : وهو أمر جليل وخطر عظيم وليس لأحد أن يقسم بما شاء سوى الله سبحانه وتعالى ، وليس ذلك لغيره من المخلوقات .

المقسم عليه : مما يراد توكيده وتحقيقه ولاسيما إذا كان من الأمور الغائبة والخفية إذا أقسم على ثبوتها كقوله تعالى : ﴿ والنجم إذا هوى . ما ضل صاحبكم وما غوى . وما ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى ﴾ (١).

وجواب القسم يذكر تارة وهو الغالب ، ويحذف تارة أخرى فى مثل قوله تعالى : ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ، ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾ فجواب القسم محذوف دل عليه قوله تعالى : ﴿ أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه ﴾(٢) والتقدير : لتبعثن ولتحاسبن .

معنى لا أقسم .

أدخلت « لا » النافية على فعل القسم فى بعض المواضع كقوله تعالى : ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ (٣) ﴿ فلا أقسم بالشفق ﴾ (٤) ﴿ فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون ﴾ (٥).

وقد ذكر المفسرون فيها عدة آراء نذكر منها :

- أن لا النافية إنما جاءت لمحذوف يناسب المقام وتقديره لا صحة لما تزعمون من إنكار البعث والحساب فقال أقسم بيوم القيامة . . وعلى قراءة ابن كثير: لأقسم (اللام للتوكيد وليست نافية) والتقدير أنكم ستبعثون .
- لا زائدة إن صح التعبير حيث لا زيادة فى القرآن . ولذلك فإن أهل الأدب مع الله يقولون : إنها للتوكيد .

---

(١) النجم : ١ ـ ٤ .
(٢) القيامة : ١ ـ ٣ .
(٣) الواقعة : ٧٥ .
(٤) الأنشقاق : ١٦ .
(٥) الحاقة : ٣٨ .